قَمَرٌ قَدْ غَابَ فِيْ جَوْفِ الظَلامِ بَـينَ تَعْـذِيبٍ وَقُضْـبَانِ الحِمَـامِ
رُوحُــهُ لِلــهِ تَاقَــتْ فِــي هَيَــامِ آهِ كَــمْ آهٍ عَليــكَ يَــا إِمَــامِيْ

أَيهـا الجِسـمُ المُسَـمَّمْ أَيهــا القَلْــبُ المُــؤَلَّمْ
أَكَــلَ القيــد كُفُوْفَــاً وَسَرى المَوْتُ بِمِعْصَمْ

جُثَّــةٌ قَــدْ طَوَّقُوهَــا بِــالقُيُودِ هَكَــذا يُفْعَــلُ حِقْــدَاً بِــالوُرُودِ
وَرْدَةٌ فِي السِّجْنِ أَهْوَتْ لِلسُّجُودِ تَشْـكُرُ اللهَ عَلـى المَـوْتِ السَّـعِيدِ

بَزَغَـتْ لِلــرُوحِ نَجْمَــةْ طَلَعَتْ مِـنْ نُـوْرِ عُمَّـةْ
عَـذَّبُوهَا فِــي سُـجُوْنٍ سَـمَّمُوْهَا دُونَ رَحْمَــةْ

إِمَــــامٌ قَتِيــــلٌ وَسُــــمٌّ تَــــوَزّعْ بِجِسْــمٍ نَحِيْــلٍ وَقَلْــبٍ مُقَطَّــعْ
سَـلامٌ إِمَـامِيْ لَـكَ الصَّـخْرُ يَـدْمَعْ سَـلامٌ سَـلامٌ إِلَـى الـرُوحِ تُرْفَـعْ
سَــلامٌ المُحِبــينَ وَالكَــوْنِ أَجْمَــعْ سَـلامٌ لِـنَعْشِ السَّـمَاءِ المُبَضَّـعْ
سَـلامٌ إِلَــى الوَجــهِ بَـدْرَاً تَشَعْشَـعْ وآهٍ لِعُمْــــرٍ قَتِيــــلٍ مُــــرَوّعْ

إِنَّهـا الـرُوْحُ فِـي السِّـجْنِ قُـرْآنُ تَقَــرأُ النَّصْــرَ وَالعُمْــرَ إِيْمَــانُ
وَمِـنَ الحَـرْفِ قَـدْ مَـاتَ شَـيْطَانُ وَتَهَــاوَتْ مِــنَ الصَّــبرِ تِيْجَــانُ

إِنَّــهُ الكَــاظِمُ الثَّــائِرُ الصَّــابِرْ هُــوَ لِلــدِّينِ وَالأُمَّــةِ النَّاصِــرْ
إِنَّــهُ المَـوْجُ بِـينَ الـرَدَى هَـادِرْ يَجْـرفُ الـذُلَ لا يَرْتَضِـيْ جَـائِرْ

ناصر زين الدين

مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ قَدْ قَامتْ سُجُونُ أُحْرِقَـتْ فِيْهـا غُصُـونٌ وَغُصُـونُ
وَوُرُودٌ قَـــدْ تَغَشَّـــاهَا المَنُـــوْنُ بِعَـذَابِ القَهْـرِ تَخْضَـلُّ العُيُـونُ

(يـا بَنِـيْ العَبَّاسِ كُفّوا يَـا طَوَاغِيتَ الضَّـلالةْ)
كَـمْ شَـهِيدٍ قَـدْ قَتَلْـتُمْ جُرْمُـهُ يَبْغِـيْ العَدَالـةْ

كَـــمْ تَمَـــادَيْتُمْ بِظُلْـــمٍ لِلرَعِيّـــةْ تَقْتُلُـونَ النَّـاسَ جَـوْرَاً بِالهَويّـةْ
آلُ هَـــارُونَ أَيَـــا شَـــرَّ البَرِيّـــةْ نُسْـــخَةٌ أَنْـــتُمُ مِـــنْ آلِ أُمَيّـــةْ

كَـمْ نِسـاءٍ قَـدْ ضَـرَبْتُمْ أَوَهَـــلْ تِلْـــكَ رُجُوْلَـــةْ
كَـمْ صِـغارٍ قَـدْ سَـجَنْتُمْ لَـــمْ تُرَاعُـــوا لِلطُّفُوْلَـــةْ

وَفِـيْ السِّـجْنِ مُوْسَـى بِعِـزٍّ تَجَلْبَـبْ بِقَيْـــدٍ ثَقِيْـــلٍ وَجِسْـــمٍ مُعَـــذَّبْ
وَلَـمْ يَخْـشَ مِـنْ آلِ هَـارُونَ ثَعْلَـبْ بِصَـــبْرٍ عَظِـــيْمٍ كَلَيْـــثٍ تَوَثَّـــبْ
إذا عَـــذّبُوهُ .. وبِـــالمَوْتِ يُضْـــرَبْ تَكُونُ الجِرَاحُ مِنَ النَّصْرِ أَقْرَبْ
بِثَـوْرَةِ نَصْـرٍ مِـنَ السِّـجْنِ تُكْتَـبْ فَيَنْهَـارُ عُـرْشٌ بِجِسـرِ المُسَـيَّبْ

إِيـــهِ بَغْـدَادُ قَـدْ قَامَـتِ الثَّـوْرَةْ ضِـدَّ هَـارُونَ والطَّغْمَـةِ الزُمْـرَةْ
خَـرَجَ النَّـاسُ بِـالنَّعْشِ كَـالجَمْرَةْ لِشَـــهِيدٍ بِسِـــجْنٍ قَضَـــى عُمْـــرَهْ

مِـنْ سُـجُونٍ بَـدتْ ثَـوْرَةُ القَيْـدِ كَانْفِجَـارٍ وَصَـوْتٍ مِـنَ الرَّعْـدِ
فَسَرَى الخَوْفُ مَوْتَاً مِنْ السِّنْدِيْ وَبقَـــى الثَّـــأْرُ لِلقَـــائِمِ المَهْـــدِيْ

ناصر زين الدين

إِنَّــهُ الكَـاظِمُ فِـي القُضْـبَانِ ثَـوْرَةْ تَجْـرِفُ السَّجَّانَ وِالسِـجْنَ وَقَصْـرَهْ
إِنَّــهُ القَـادِمُ مِـنْ خَلْـفِ المَجَـرَّةْ جَـاءَ كَـيْ يَحْفِـرَ لِلطَّـاغُوْتِ قَبْـرَهْ

لـو طَغَى هَارُونُ دَهْرَاً وَارْتَمَـى فِـي الجَبَـرُوْتِ
فَهـوَ فِـي عِيْشَـةِ ذُلٍّ مِثْـلَ بَيْـتِ العَنْكَبُـوتِ

قَدْ بَنَـى قَصْرَاً بِأَشْلاءِ المَسَاكِينْ وَهـوَ نشْـوَانٌ بِتَعْذِيبِ المَسَـاجِينْ
لَكِــنْ الــرُوحُ تَضُــجُّ بِــالبَرَاكِينْ تَهْدِمُ القَصْرَ وَهَامَـاتِ الشَّيَاطِينْ

وانْفِجَــارَاتٌ تُــدَوّيْ بِانْتِصَــاراتِ القُيُــودِ
تَحْـرِقُ اللَّيْـلَ جَحِيْمَـاً وَتَمُــوْجُ بِــالجُنُودِ

هُنَــا الجُــرْحُ ثَــارَ وَقَيْـدٌ وَمِعْصَـمْ وَكُـلُّ الجُنُـودِ مِـنَ الجُـرحِ تُهْـزَمْ
هُنَــا صَــاحَ حُــرٌ أَبِــيٌ مُعَظَّــمْ لِشَيْطَانِ حِقدٍ بِـهِ الرَفْضُ دَمْدَمْ:
شُــجَاعَاً إِذا كُنْــتَ فَــوْرَاً تَقَــدَّمْ لِتَلْقَــى جَحِيْمَــاً وَتَلْقَــى جَهَــنَّمْ
وَأَطْلِـقْ خُطَـاكَ إِلَـى الـرِيْحِ تَسْـلَمْ فَهَـارُوْنُ مَهْـلاً قَرِيْبَـاً سَـتَنْدَمْ

أَنْــتَ هَــارُونُ يَــا أَيهــا القَاتِــلْ مُلْكُـكَ اليَـومَ حَتْمَـا هُنَـا زَائِـلْ
سَـادِرٌ أَنْـتَ فِـي ظُلْمِـكَ الغَافِـلْ لَـكَ يَـومٌ عَـذَابُ اللَّظَـى نَـازِلْ

تُلْـبِسُ النَّــاسَ بِالبَاطِـلِ التُّهمَــةْ تَسْـجُنُ الطِفْـلَ وَالشَّـابَ وَالعُمَّــةْ
تَسْـرُقُ الخَيْـرَ وَالخُبْـزَ وَاللُّقْمَــةْ تَقْتُـلُ الـرُوْحَ جَـوْراً بِـلا رَحْمَــةْ

ناصر زين الدين

أنْظـرْ الآنَ إلــى طُغْيَــانِ هَــارُونْ مِثـلَ طُغْيَانٍ لِـذِيْ الأَوْتَـادِ فِرْعَـونْ
وَوَزِيــرُ الظُّلْــمِ وَالأَمْــوَالِ قَــارُونْ جَوَّعُــوا شَــعْباً وَآلافٌ يَمُوْتُــونْ

سَــرَقُوا خَيْــرَاتِ أَرْضٍ جَوَّعَـوا النَّـاسَ سِـنِيْنَا
حَــارَبوا الأَرْزَاقَ بُغْضَــاً مَلَئُــوا الآنَ السُــجُونَا

بِعَصَــاهُ قَــامَ لِلفِرْعَــونِ مُوْسَــى أَشْــعَلَ الآنَ لَــهُ حَرْبَــاً ضَرُوسَــا
فَغَـذى الصُـبْحُ هُنـا لَـيلاً عَبُوْسَـا فَعُيُـونُ الظُّلْـمِ لَـمْ تَرْنُـو شُمُوسَـا

كُلَمــا طَــاغُوْتُ غَابَــا أَنْجَــبَ اليَــومَ ذِئابَــا
فَيَعِيْثُـــونَ فَسَـــادَاً جَرَّعُـوا الشَّـعْبَ عَـذَابا

وَفِرْعَــونُ هَــذا بِقَصْــرٍ مَنِيْــفِ غُـرُورٌ تَشَـظَّى بِحِقـدِ السُـيُوْفِ
يُــذِيقُ البَرَايَــا صُــنُوفَ الحُتُــوفِ بِكَيْــدٍ وَجَــيْشٍ أَتَــى بِــالأُلُوْفِ
لَــهُ جَــاءَ مُوْسَــى بِجَمْـرِ الحُـرُوْفِ عَصَاهُ سِلاحٌ بَدتْ فِي الكُفُوْفِ
هُنَــا شَــقَّ بَحْــرَاً كَطَــوْدٍ مُخِيْــفِ لِيُغْــرِقَ جُنْــدَاً بِبَحْــرِ النَّزِيْــفِ

فَلَــقَ البَحْــرَ إِذْ أَبْطَــلَ السِّــحْرَا سِـحْرَ هَـارُونَ والزُّمْـرةِ الأُخْـرى
صَرْخَةُ السِجْنِ قَدْ أَشْعَلَتْ فَجْرَا رَبَّنَــا فَــرِّجِ اليَــومَ لِلأَسْــرَى

خَسِــئَ اللَّيْــلُ فَــالعُمرُ مَعْمُــورُ هُـوَ فَجْـرٌ وَذَا السِـجْنُ دَيْجُـوْرُ
أَيهــا الشَّــعْبُ إِنَّــكَ مَنْصُــورُ أَنْــتَ مُوْسَــى وَفِرْعَــونُ مَــدْحُورُ

ناصر زين الدين

وقضـــى ربـــك جبـــارا قـــديرا ... يُـدخل النيـران مـن كـان كفـورا
والـــذي زيـــن للظـــالم ظلمـــا ... والـذي كـان إلـى الطـاغي ظهيـرا
هـو لـم ينظـر إلـى التـاريخ لمـا ... خســف الله بهامــان القصــورا
وإلـــى فرعـــون ذي الأوتـــاد لمـــا ... مـــلأ الله بـــه البحـــر الغزيـــرا
قـــدَّر الله المصـــيرا ... وسيصـــلون ســـعيرا

أولـــم يُحـــرَق كتـــاب الله غـــدراً ... أولـــم تُهـــدَم بيـــوت الله جـــورا
كيـف بـرَّأت يـد الطـاغوت منهـا ... وإلـــى تلميعـــه تشـــهد زورا
لـم يـزل يوغـل فـي الشـيعة سـيفاً ... لـم يـذَر شـيخا و لا طفـلا صـغيرا
لـو غفـت أعـين كـل الكـون عنـا ... إن رب الكـــون مـــازال بصـــيرا
كيـــف بـــرّأت غَـــدورا ... تجتنـــي إثمـــاً كبيـــرا

وكيـف وقفـتَ إلـى جنـب ظـالم ... وبســم حســين تقــيم المــآتم
أيجتمـعُ الخيـرُ والشـر جمعـاً ؟ ... بحيـثُ الجبـانُ يقـيم الملاحـم
إذا مـــا نطقـــت بإســـم حســـينٍ ... فكـــن كالحســـين قويـــاً مقـــاوم
ويخسـأ مـن كـان للظلـم ظهـراً ... ولو كان حتى على الوقفِ قائمْ

والـــذي طالمـــا زيَّـــن الظلمـــا ... هـو أعمـى ويبقـى هنـا أعمـى
والـــذي كـــان للمـــؤمن خصـــما ... ذاق فـــي حشـره نـاره العظمـى

سعيد زين الدين